

(647 - 660)

# الوجادات

إعداد:

الأستاذ

عبدالقادر زمامة

648 - السماع رزق :

وجدت في مخطوطة كتاب الذيل والتكملة للمؤرخ القاضي ابن عبد الملك الاوسي المراكشي في ترجمة ابن الحسن ابن قطرال الانصاري .

... وكان قد جاورني مدة بدار لي لصق دار مولدي وسكنائي . وكان كثير من طلبة العلم بمراكش يتتابون بها للرواية عنه . وكنت حينئذ غير مقصر عن كثير مما كان يتردد اليه ولم يكن هنالك من يرشدني للقراءة عليه والاخذ عنه ولم اهتمد إلى ذلك من تلقاء نفسي فحُرممت الرواية عنه مع أهليته لها وتمكنه من اسبابها لو شاء الله... ! والسماع رزق ..... !

649 - المحلى :

وجدت في مخطوطة كتاب الذيل والتكملة للمؤرخ

647 - خلع غفارته :

وجدت في محاضرات البوسي ص 154 :

وفي مناقب الشيخ ابن الحسن الشاذلي رضي الله عنه في مسيره الى المشرق . كان في محفته فكان فتيان ذات يوم يمشيان تحته في ظلها ثم جعلا يتحدثان فقال احدهما للآخر : يا فلان . مالي ارى فلانا يسيء اليك وانت تتحول منه ؟ فقال له : والله ما كان ذلك الا لانه من بلدي كما قال القائل :

راى المجنون في البيداء كلبا فجلّله من الاحسان ذبيلا  
فلاموه على ما كان منه وقالوا : لم أنلت الكلب نبلا  
فقال دعوا الملام فان عيني رآته مرة في حي ليلى  
فسمعه الشيخ فتواجد وجعل يقول : دعوا الملام فان  
عيني . البيت ويكرره . ثم خلع غفارته ورمى بها الى  
الفتى المنشد فقال له : انت أولى بها يا بُني ..... !

القاضي ابن عبد الملك الاوسي المراكشي في ترجمة محمد  
ابن حسن بن عمر الفهري السبي :

وكان طويلا نحيف الجسم نظيف الملابس وقور  
جميل الهيئة حسن الخلق يخضب راسه ولحيته بالحناء  
من ساد بنفسه وكتب في شبيبته عن أبي عبد الرحمن  
يعقوب بن أبي حفص بن عبد المؤمن المدعو بعبس  
الغزال أيام ولي مدينة فاس ووصل صحبته الى مراكش  
وكان أبوه حسن قولاً يغني في الأسواق والمخافل...  
والتلبس بهذا العمل يعرف في بلاد المغرب بالمحلي..!

#### 650 - كنزة :

وجدت في كتاب طبقات فحول الشعراء لمحمد بن  
سلام الجمحي السفر الثاني ص 559 قراءة وشرح محمود  
محمد شاكر

وكان ذو الرمة يتشبه بمي بنت طلبة بن قيس بن  
عاصم المنقري . وكانت كثره أمة مولدة لآل قيس بن  
عاصم . وهي أم سهم بن بردة اللين . الذي قتله سنان  
بن مخيس القشيري أيام محمد بن سليمان فقالت كثره :

على وجه مي مسحة من ملاحه

وتحت الثياب الخزي لو كان باديها

الم تران الماء يخبث طعمه

ولو كان لون الماء في العين صافيا

ونحلتها ذا الرمة ...! فامتعض من ذلك . وحلف بجهد  
أيمانه ما قالها ...! قال : وكيف أقول هذا وقد قطعت  
دهري وافنيت شبابي أشب بها وأمدحها ... ثم أقول  
هذا ؟.. ثم اطلع على أن كثره قالتها ونحلتها إياه ...!

#### 651 - تادلة من بلاد فشتالة .

وجدت في كتاب : دوحة الناشر لمحاسن من كان  
بالمغرب من مشايخ القرن العاشر : لابي عبد الله محمد  
ابن عسكر . ص 70 ط حجرية

” ... ومنهم الشيخ العارف بالله ابو الحسن علي بن  
ابراهيم المشهور ببسيط تادلة من بلاد فشتالة ...! ”

#### 652 - فانت صفراء تعذر :

وجدت في مخطوطة كتاب الذيل والتكملة للمؤرخ  
القاضي ابن عبد الملك الاوسي المراكشي في ترجمة ابي  
حفص ابن عمر السلمي

”... وخرج في صغره مع ابيه من مدينة فاس الى لقاء  
ابي محمد عبد المؤمن بن علي في بعض قدماته عليها . فلقني  
القاضي ابا يوسف حجاجا فلسما عليه . فسأل القاضي ابا  
عنه وقال له : من الشاب ؟ فقال أبوه : عبدكم ابي ...!  
فسأله هل يقرأ شيئا ؟ فقال : نعم . ويقرض الشعر ...!  
فقال القاضي ابو يوسف : أجز ...! وكان ذلك عند  
الاصيل وقد بان تأثير الشمس في وجه ابي حفص ...

— وسمتك الشمس يا عمر ...! فأجاب بديهة :

— سمة لنا فيها عبر .....!

— عرفت قدر الذي صنعت فأنت صفراء تعذر!

#### 653 - كبكب :

وجدت في كتاب ” معجم ما استعجم ” لابي عبيد  
عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفي سنة 487هـ  
ج 4 . ص 1112 . ط . القاهرة 1951م

كبكب ” بفتح أوله وإسكان ثانيه . بعدهما مثلهما .  
قال الطوسي : هو الجبل الأحمر الذي تجعله خلف  
ظهرك اذا وقفت مع الامام بعرفت ...! اهـ

وقريب من نص البكري يوجد عند ياقوت في معجم  
البلدان . ج 4 . ص 434 .

” ومن المعلوم أنه يوجد بمدينة فاس : (كبكب) أو  
(قبقب) وهو اسم لما بين جبلي : (زالغ) و (تغسات)  
المطلين على هذه المدينة المغربية ...



ابغلة كثيرة النفار  
قليلة السير لدى القفار

جماحة عن طرق انتشار  
تخاف من ظل لكل سار

لا تبتغي في منهج التسيار  
غير طريق موطن القرار

تميل بالطبع الى الحمار  
وتسرع السير على الكيـدار

عومتها بالبيع للحمار  
يتبعها بثقل الاوقار

ويقطع الفلا بلا عثار  
والدبر يعدوها الى الفقار

حتى ترى مثل عذاب النار  
اذ لم تكن طوعا الى الابرار

### 658 - قبائل دكالة :

وجدت في مخطوطة كتاب "سلسلة الذهب المنقود"  
القبائل الست التي كانت تتكون منها دكالة على عهده وهي :  
مشتراة . وصنهاجة . وبنو دغوغ وبنو ماقـر .  
وهزميرة . ورجراجة ...

### 659 - وقف مائة دينار :

وجدت في مخطوطة كتاب (لفظ الفرائد) لابـي  
العباس ابن القاضي . في وفيات سنة 810هـ  
" .. وابو عبد الله القيسي الاستاذ شيخ ابي عنان . وقد  
اعطاه يوما مائة دينار لما وقف على قوله تعالى :  
(كذلك يضرب الله الامثال...) في حال قراءته معه .  
فسمي وقف مائة دينار ... !!!

وجدت في كتاب "معجم ما استعجم" لابي عبيد  
البكري ج 4 ص 1370 . ط . القاهرة 1951م  
"وجدة بفتح اوله واسكان ثانيه . بعده دال مهملة  
حصن من حصون خبير . مذكور في رسمها...!  
وبأرض البربر أيضا وجدة . على مثال لفظها...!"

### 655 - المرباع والفساش :

وجدت في مخطوطة كتاب الذيل والتكملة للمؤرخ  
القاضي ابن عبد الملك الاوسي المراكشي في ترجمة ابي  
الحسن ابن القطان...  
" ... المتصرفون بأموالهم واعمالهم في مستغلات  
الاملاك مساقاة في سوادها . او مزارعة في بياضها . وهم  
في عرف مراکش المربعة ، لانهم كانوا يعملون في ذلك  
على ان يكون لهم اربع من فوائدها او للمحاولين شراء  
غللها من زيتون وعنب وتين ورمان وخضراوات وغير  
ذلك ثم يبيعونها وهم في عرف مراکش ايضا الغشاشون"

### 656 - ظهور المهدي :

وجدت في معجم اعلام الشرق والغرب الملحق  
بمعجم : المنجد : ص 472

"ماسة : موضع في أقصى المغرب على الاطلسي  
اشتهرت فيه زاوية الجزولي القرن (15) ومنها كانسوا  
ينتظرون ظهور المهدي ...!"

### 657 - بغلة .

وجدت في مخطوطة ديوان ابي العباس احمد بن  
المامون البلغيثي رحمه الله . الموجودة بالخزانة العامة  
3662 د

ملك الهوى في الحوز جار بملكه  
ولا هله سكانه قد (عيظوا)  
فاصنع لهم . فالانس في أصواتهم  
واترك حميراً (بالسراريب) (هرنظوا)

وجدت في كناشة بعض الافاضل هذين البيتين  
منسوبين لبعض اهل العلم والادب :

عين أبو بكر الصديق رضي الله عنه عمر بن الخطاب قاضياً على المدينة المنورة ، فمكث عمر سنة لم يفتح جلسة واحدة ، ولم يختصم اليه اثنان ، فطلب من أبي بكر اعفائه من القضاء ، فقال أبو بكر :

— ائمن مشقة القضاء تطلب الاعفاء يا عمر ؟ فقال عمر رضي الله عنه :

— لا يا خليفة رسول الله ، ولكن ليس بى حاجة عند قوم مؤمنين ، عرف كل منهم ما له من حق ، فلم يطلب أكثر منه ، وما عليه من واجب فلم يقصر في ادائه . احب كل منهم لآخيه ما يحب لنفسه ، اذا غاب احدهم تفقدوه ، واذا مرض عاندوه ، واذا افتقر اعانوه ، واذا احتاج ساعدوه ، واذا اصاب واسوه . دينهم النصيحة ، وخلقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقيم يختصمون ؟ !